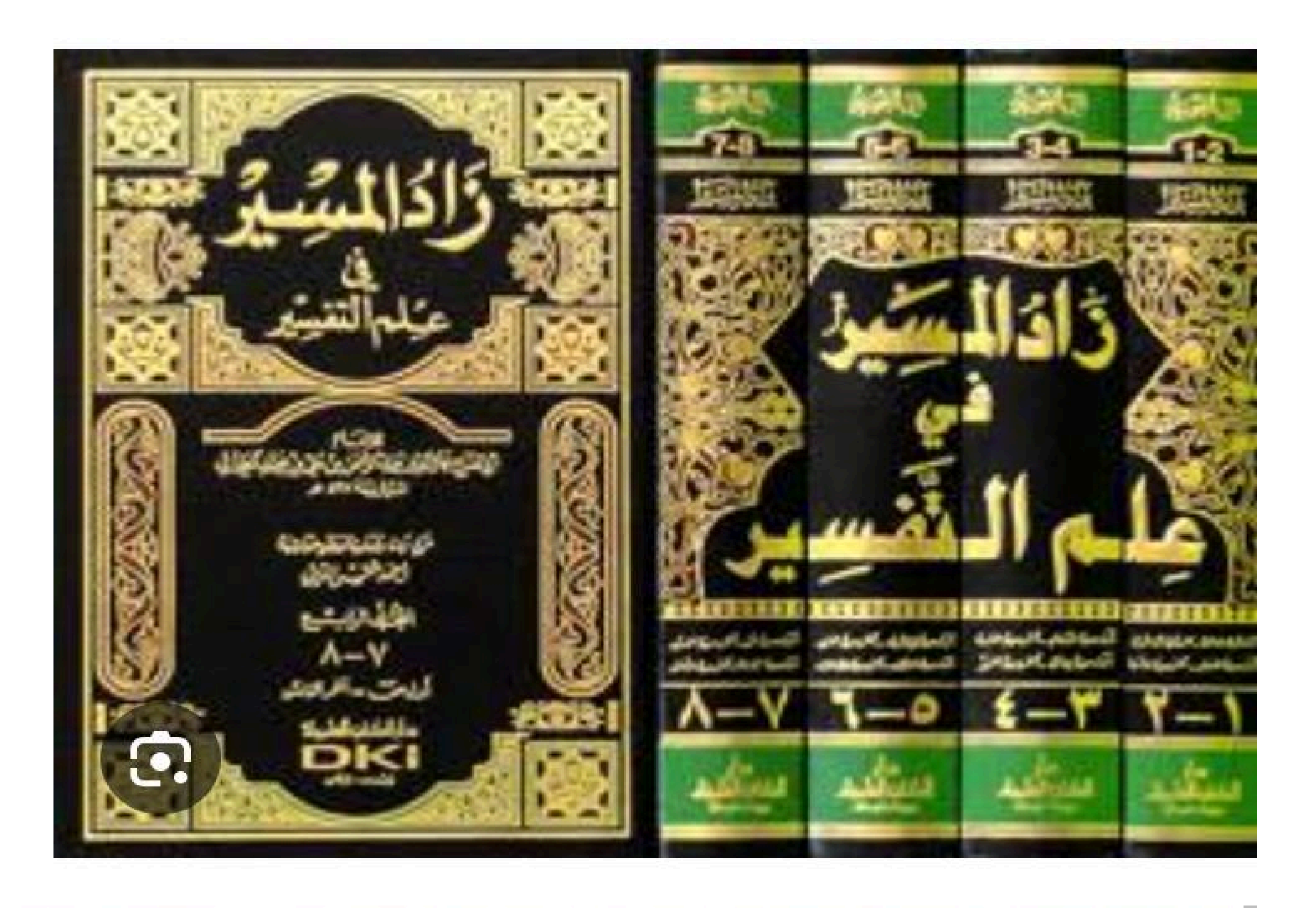
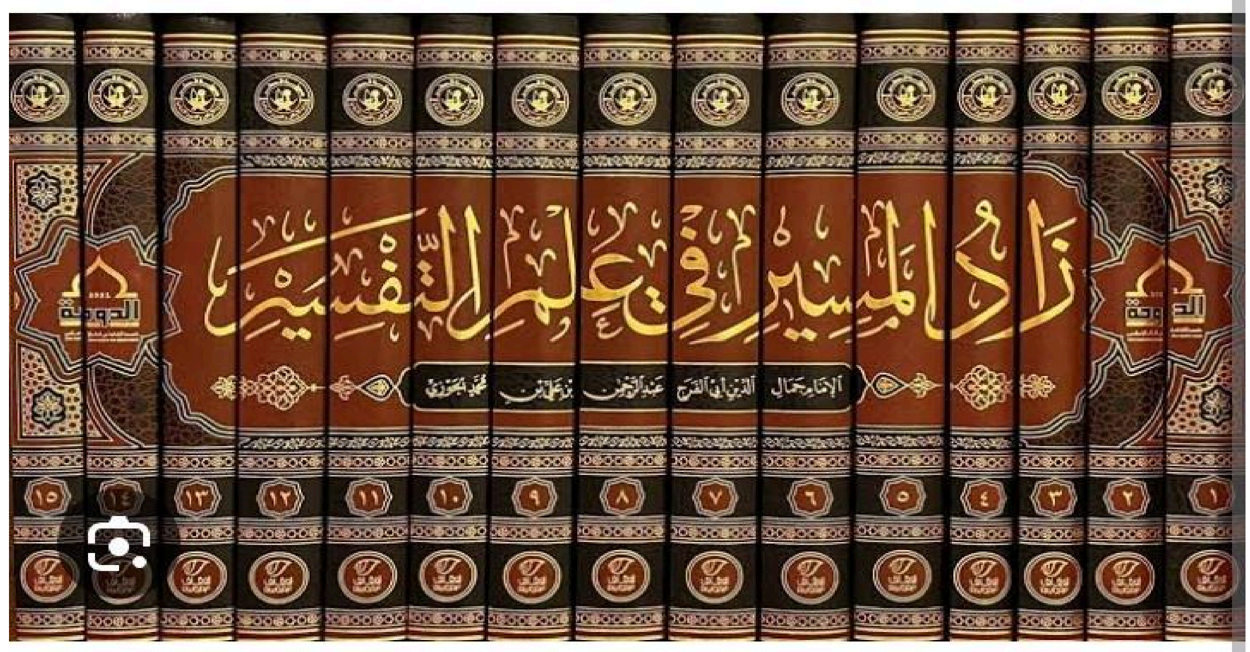
زاد المسير في علم التفسير





أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري المعروف بـ ابن الجوزي. فقيه حنبلي محدث ومؤرخ ومتكلم (510هـ/1116م - 12 رمضان 597 هـ/ 1201م) ولد وتوفي في بغداد. حظي بشهرة

واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون. يعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق. عرف بابن الجوزي لشجرة جوز كانت في داره ببلدة واسط، ولم تكن بالبلدة شجرة جوز سواها، وقيل: نسبة إلى «فرضة الجوز» وهي مرفأ نهر البصرة.

من أقواله

كان حريصا على الوقت متفرغا للعلم. قال في صيد الخاطر: (فليس في الدنيا أطيب عيشا من منفرد عن العالم بالعلم، فهو أنيسه وجليسه، قد قنع بما سلم به دينه من المباحات الحاصلة، لا عن تكلف ولا تضييع دين، وارتدى بالعز عن الذل للدنيا وأهلها، والتحف بالقناعة باليسير، إذا لم يقدر على الكثير بهذا الاستعفاف يسلم دينه ودنياه، واشتغاله بالعلم يدله على الفضائل ويفرجه عن البساتين، فهو يسلم من الشيطان والسلطان والعوام بالعزلة، ولكن لا يصلح هذا إلا للعالم، فإنه إذا اعتزل الجاهل فاته العلم فتخبط).

مغنية الحي لا تطرب.

الكتب هم الولدان المخلدون.

ويقول في طريق إحكام المحفوظ: «ينبغي للإنسان أن يعيد بعد الحفظ ليثبت معه المحفوظ.. وقال لنا الحسن النيسابوري الفقيه: لا يحصل الحفظ إلـيَّ حتى يعاد خمسين مرة»

زاد المسير في علم التفسير هو كتاب من كتب التفسير، ألفه الحافظ ابن الجوزي (510 هـ - 592 هـ)، يعتبر الكتاب كتاباً متوسطاً في التفسير يجمع فيه المؤلف أقوال المفسرين من المتقدمين وغيرهم، وأحيانا لايذكر صاحب القول وإنما يقول وفي قوله تعالى (ثم يذكر الآية) قولان أو ثلاثة ثم يسردها، وأحيانا يرجح وأحيانا لايرجح، ويتعرض كذلك للقراءات، ويتعرض كذلك للمسائل الفقهية واللغوية.

أهمية الكتاب

يُعد الكتاب أحد أهم الكتب التي صنفها ابن الجوزي، ويُعد أيضًا واحد من أهم كتب التفسير للقرآن الكريم، فقد عمد ابن الجوزي حين عقد النية على تأليفه إلى كتب الذين سبقوه في التفسير فقرأها وأشبعها دراسة، وإلى العلوم المساعدة للمفسر ليلم بموضوعة تمام للإلمام ورأى من خلا هذه الدراسة لمؤلفات السلف أن المفسرين قبله قد وقعوا في كثير التطيول تارة، والتقصير طورا فاستفاد من الثغرات التي كانت في تفاسيرهم وألف تفسيره هذا مخلصا إياه في التطويل الممل ومن الاختصار المخل وقال في خطبة الكتاب: «فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسمته بزاد المسير في علم التفسير وزاد المسير ببالغ عناية المؤلف في إخراجه».

يُعتبر الكتاب كتابًا مهمًا من بين كتب التفسير بالمأثور، التي جمعت أقوال السلف وأئمة التفسير، وقد اختصر ابن الجوزى كتاب زاد المسير من كتابه المغنى في التفسير، وزاد بأن اختصر أيضا زاد المسير فجعله في كتاب بعنوان

تذكرة الأريب في تفسير الغريب، فزاد المسير إذن وسط بين ثلاثة كتب في التفسير للمؤلف، وقد انتقى ابن الجوزي الكتاب من أنقى التفاسير، فأخذ منها الأصح والأحسن والأصون، فنظمه في عبارة الاختصار، معتمدا على قواعد المنهج الأثرى النظرى في التفسير.

التأليف والتحقيق

قال الدكتور محمد بن عبد الرحمن عبد الله في مقدمة تحقيقه للكتاب: «زاد المسير في علم التفسير أحد أهم الكتب التي صنفها ابن الجوزي وقد نيفت على الثلاثمائة مصنف، بل هو من أهم كتب التفسير للقرآن الكريم، فقد عمد ابن الجوزي حين عقد النية على تأليفه إلى كتب الذين سبقوه في التفسير فقرأها وأشبعها دراسة، وإلى العلوم المساعدة للمفسر ليلم بموضوعة تمام للالمام ورأى من خلا هذه الدراسة لمؤلفات السلف أن المفسرين قبله قد وقعوا في كثير التطيول تارة، والتقصير طورا فاستفاد من الثغرات التي كانت في تفاسيرهم وألف تفسيره هذا مخلصا إياه في التطويل الممل ومن الاختصار المخل وقال في خطبة الكتاب : فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسمته بزاد المسير في علم التفسير وزاد المسير ببالغ عناية المؤلف في إخراجه له خصائص يمتاز بها : منها : أنه جاء بالألفاظ على قد المعاني، بل حمل الألفاظ في بعض الأحيان أكبر طاقة لها بمن المعاني».

ويقول ابن الجوزى مبينا سبب التأليف: «لما رأيت جمهور كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفى بالمقصود كشفه حتى ينظر للآية الواحدة في كتب ؛ فرب تفسير أُخِلَّ فيه بعلم الناسخ والمنسوخ أو ببعضه، فإن وجد فيه لم يوجد أسباب النزول أو أكثرها، فإن وجد لم يوجد بيان المكى من المدني، وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية ، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية، إلى غير ذلك من الفنون المطلوبة».

كشاف الكتاب عن الشيخ عبد الكريم الخضير

التفسير المعروف بزاد المسير تفسير مختصر وهو طيب ونفيس جداً، فيه خلاصة أقوال السلف، يذكر في الكلمة الواحدة عدة معانٍ وينسبها إلى من قالها من سلف هذه الأمة، فهذا التفسير جيد ونافع.

islamweb.net

التصنيف:التفسير و المفسرون

ابن الجوزي هو جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الحنبلي، ولد في بغداد عام: (510 هـ) ومات فيها عام (597 هـ)، نشأ يتيما في بيت غنى وترف، فلم يمنعه يتمه ولا كثرة ماله من طلب العلم، لا سيما وأنه عاش في بغداد البيئة العلمية النشطة، ومحط أنظار العلماء، ولذا نجد في سيرته أنه تعلم على أكثر من ثمانين عالـما في بغداد ليسوا من العراق، فبرع في شتى العلوم الشرعية، لا سيما علم الحديث منها، وخلف العديد من المؤلفات منها: جامع المسانيد، والواهيات، والضعفاء، وغريب الحديث، والمغني في علوم القرآن، وتذكرة الأريب في اللغة،

والموضوعات، والمنتظم في التاريخ، والناسخ والمنسوخ، ومن مؤلفاته المغني في تفسر القرآن وهو كتاب ضخم كبير، ثم إن ابن الجوزي قد اختصر هذا التفسير في كتاب سماه: زاد المسير، وهو التفسير المعروف والمنسوب له.

كان ابن الجوزي من العلماء الذين نصوا على مقصدهم في تفسيره فقال: "لما رأيت جمهور كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفي بالمقصود كشفه حتى ينظر للآية الواحدة في كتب، فرب تفسير أخل فيه بعلم الناسخ والمنسوخ، أو ببعضه، فإن وجد فيه لم يوجد أسباب النزول، أو أكثرها، فإن وجد لم يوجد بيان المكي من المدني، وإن وجد ذلك لم توجد الإشارة إلى حكم الآية، فإن وجد لم يوجد جواب إشكال يقع في الآية، إلى غير ذلك من الفنون المطلوبة، وقد أدرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة مع ما لم أذكره مما لا يستغني التفسير عنه ما أرجو به وقوع الغناء بهذا الكتاب عن أكثر ما يجانسه".

وتفسير ابن الجوزي وإن كان يصنف ضمن التفاسير بالمأثور؛ إلا أن مؤلفه لم يقتصر على ذلك، بل لقد جمع فيه شتى فنون التفسير أيضا، كما نص على ذلك في مقدمة تفسيره، ويمكن أن نورد لكل ذلك أمثلة لبيان منهجه في بيان ما أراد من تفسيره، وذلك فيما يأتي:

أولا: نماذج من التفسير بالمأثور: فسر ابن الجوزي الذين أنعم الله عليهم في قوله تعالى: {صراط الذين أنعمت عليهم} [الفاتحة: 7]، بأنهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحين، وقد أخذ ذلك من قوله تعالى: {فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين} [النساء: 69]، وفسر ابن الجوزي قوله تعالى: {فسوف يحاسب حسابا يسيرا} [الانشقاق: 8] بما ورد في السنة وهو أن تعرض عليه سيئاته، ثم يغفرها الله له، قال: "وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نوقش الحساب هلك، فقلت: يا رسول الله، فإن الله يقول: فسوف يحاسب حسابا يسيرا؟! قال: ذلك العرض، وفسر ابن الجوزي معنى أحسنوا في قوله تعالى: {للذين أحسنوا} [يونس: 26] بما ورد عن ابن عباس فقال: "قال ابن عباس: قالوا: لا إله إلا الله"، وفسر قوله تعالى: {قل لا أجد في ما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به} [الأنعام: 145] فسره بقول طاووس ومجاهد بأنه: "لا أجد محرما مما كنتم تستحلون في الجاهلية إلا هذا".

ثانيا: نماذج من علوم التفسير: كان مما ميز تفسير ابن الجوزي إكثاره من إيراد علوم التفسير التي رأى أن التفاسير قبله قد قصرت في إيرادها كلها، وأن إيرادها مما يعين على فهم كتاب الله تعالى، ومن ذلك ما يأتي:

1. الاستشهاد بالقراءات: وقد عرف ابن الجزري علم القراءات بأنه: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة"، وكان من منهج ابن الجوزي الإكثار من إيراد القراءات في تفسيره والاستدلال بها على ما يفسر به الآيات، ولا تكاد تخلو آية في تفسيره من ذكر القراءات، فكان يذكر أقوال القراء في الآية ويوجهها، لا سيما وأنه قد نبغ في هذا العلم حتى ألف فيه كتابه: الإشارة إلى القراءة المختارة، ومن أمثلة ما استدل له بالقراءات تفسيره لقوله تعالى: {قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم} [البقرة: 33] فقال: "أي: أخبرهم، وروي عن ابن عباس: أنبئهم بكسر الهاء، قال أبو علي: قراءة الجمهور على الأصل، لأن أصل هذا الضمير أن تكون الهاء مضمومة فيه، ألا ترى أنك تقول: ضربهم وأبناءهم، وهذا لهم، ومن كسر أتبع كسر الهاء التي قبلها، وهي كسرة الباء"، فهنا نجد ابن الجوزي قد ذكر الأقوال في قراءة أنبئهم، واختار قول الجمهور لأنه على الأصل كما قال، وهكذا فعل في كل ما ذكر.

2. أسباب النزول: المقصود بسبب النزل: معرفة ما نزلت الآية أو الآيات مبينة لحكمه أيام وقوعه، وكان من منهج ابن الجوزي إيراد أسباب نزول السورة أو الآية التي يفسرها إن كان قد ورد شيء من ذلك، يستعين بذلك على فهم معنى الآية وتفسيرها، ومن أمثلة ذلك: أن ذكر في تفسير قوله تعالى: {لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه} [عبس: 37] سبب نزول الآية فقال: قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم: أنحشر عراة؟ قال: نعم. قالت: واسوءتاه، فأنزل الله عز وجل: {لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه}، وكان أحيانا ما يذكر الأقوال والخلاف في سبب نزول الآية دون أن يرجح رأيا منها على رأي.

3. الناسخ والمنسوخ: معرفة الناسخ والمنسوخ من أساسيات علوم التفسير، ولا يمكن معرفة الأحكام الشرعية الاستنباطية، وتفسير تعارض النصوص إلا بمعرفته، وابن الجوزي ممن اهتم بإظهار هذا العلم في تفسيره، إضافة إلى تخصيصه هذا العلم بمؤلف مستقل سماه: الناسخ والمنسوخ، ومن أمثلة ما أورده أنه قال في تفسير قوله تعالى: {واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما} [النساء: 16] "كان حد الزانيين، فيما تقدم، الأذى لهما، والحبس للمرأة خاصة، فنسخ الحكمان جميعا، واختلفوا بماذا وقع نسخهما: فقال قوم بحديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب جلد مائة، ورجم بالحجارة، والبكر بالبكر جلد مائة، ونفي سنة وهذا على قول من يرى نسخ القرآن بالسنة، وقال قوم: نسخ بقوله تعالى {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}"، وكان من منهج ابن الجوزي في ذكر الناسخ والمنسوخ أن يذكر الأقوال في الغالب دون أن يرجح بينها.
هذا إضافة إلى توسع ابن الجوزي في بسط معاني الآية من حيث اللغة، والاستشهاد عليها بكلام العرب وأشعارهم.

<u>الإسلام سؤال وجواب</u>
التعريف بكتاب زاد المسير في علم التفسير .

الجواب

الحمد لله.

أولًا: التعريف بالكتاب ومؤلفه

كتاب "زاد المسير في علم التفسير" للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ، المتوفى (597ه) ، يعد اختصارًا من كتاب آخر له ، أسماه "المغني في التفسير" انظر : زاد المسير: (4/ 511).

وكان الإمام ابن الجوزي علمًا في التفسير كما قال الموفق عبد اللطيف: "كان ابن الجوزي ... في التفسير من الأعيان" . انتهى ، من طبقات المفسرين، للداودي: (1/ 280).

وقد دفعه إلى تأليف هذا الكتاب ما ذكره هو عن نفسه في المقدمة قائلًا: "لمّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وإني نظرت في جملة من كتب التفسير، فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسّط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسمته بـ "زاد المسير في علم التفسير".

وقد بالغت في اختصار لفظه، فاجتهد - وفّقك الله- في حفظه، والله المعين على تحقيقه، فما زال جائدا بتوفيقه"، (1/ 11).

ثانيًا: مميزات الكتاب، وقيمته بين الكتب

وقد أراد الإمام ابن الجوزي تحقيق عدة أمور بتأليف هذا الكتاب، من أهمها:

1- الوفاء بتفسير الآية، بحيث لا يحتاج الناظر في كتابه إلى مطالعة كتب أخرى .

2- ذكر أمور متعلقة بعلوم القرآن، كالناسخ والمنسوخ، والمكي والمدني، وغير ذلك .

3- انتقاء أحسن التفاسير، وأخذ الأصح والأحسن ، ونظمه في عبارة مختصرة .

4- الاعتناء بالقراءات وتوجيهها .

5- ترك الأسانيد .

وهو في هذا يتوافق مع كتاب آخر لإمام آخر، وهو كتاب: "النكت والعيون" للإمام الماوردي رحمه الله، غير أن كتاب ابن الجوزي أصح نقلًا، وأكثر تحريرًا .

وقد نبه الإمام ابن الجوزي في مقدمة كتابه على ما قد يقع للناظر في كتابه من وجود كلمة أو آية لم تفسر، فقال: "فإذا رأيت في فرش الآيات ما لم يذكر تفسيره، فهو لا يخلو من أمرين: إما أن يكون قد سبق، وإما أن يكون ظاهرا لا يحتاج إلى تفسير" (1/14).

وللكتاب قيمة علمية بين المشتغلين بعلم التفسير، وهو أحد الكتب التي كان شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يعتمد عليها في استظهار أقوال الناس في التفسير .

والكتاب قد جمع ما يحتاج إليه طالب العلم من معرفة الأقوال في الآية، ومعرفة الناسخ والمنسوخ فيها، ومعرفة جملة من الأحكام، مع مراعاة قول الحنابلة في ذلك، ومعرفة ما في الآية من قصص ... مما لا يخلو منه تفسير، ومن كانت له عناية بمعرفة أقوال السلف في التفسير على وجه الإيجاز والسرعة، فإنه يمكنه الاعتماد على هذا التفسير .

يقول الدكتور عبدالله الجديع: "هذا الكتاب يعتمد على الأثر واللّغة وبعض الرّأي، ويسوق الأقوال في ذلك بأحسن سياقة وأخصرها، كما يعتني باختلاف القراءات وتوجيهها، حتّى الشّاذّة منها، كذلك يذكر أسباب النّزول والمكّيّ والمدنيّ، والنّسخ، وتوضيح المشكل، جميع ذلك بعبارة سهلة وعرض ممتع، ويقلّ جدّا أن يذكر شيئا غير معزوّ لأحد، وإذا علّق بشيء من قبل نفسه أتى بأتمّ معنى وأخصر عبارة، غير أنّه لما قصد إليه من الاختصار فإنّه لا يذكر الأسانيد"، المقدمات الأساسية في علوم القرآن: (330).

ويقول الدكتور محمد بن عبد الرحمن عبد الله في مقدمة تحقيقه للكتاب: "زاد المسير في علم التفسير أحد أهم الكتب التي صنفها ابن الجوزي وقد نيفت على الثلاثمائة مصنف، بل هو من أهم كتب التفسير للقرآن الكريم، فقد عمد ابن الجوزي حين عقد النية على تأليفه إلى كتب الذين سبقوه في التفسير فقرأها وأشبعها دراسة، وإلى العلوم المساعدة للمفسر ، ليلم بموضوعه تمام الإلمام ، ورأى من خلال هذه الدراسة لمؤلفات السلف أن المفسرين قبله قد وقعوا في كثير التطويل تارة، والتقصير طورا، فاستفاد من الثغرات التي كانت في تفاسيرهم وألف تفسيره هذا مخلّصًا إياه من التطويل الممل، ومن الاختصار المخل".

ثالثًا: ما يؤخذ على الكتاب

ومع ذلك فإن الكتاب لا يخلو - كما هو حال البشر - من النقص والمؤاخذات، ومما يمكن أن نذكره في هذا المقام:

1- أن الإمام رحمه الله قد اضطرب في باب الأسماء والصفات، كما ذكر ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية قائلًا: " ... أن أبا الفرج نفسه متناقض في هذا الباب: لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الإثبات؛ بل له من الكلام في الإثبات نظمًا ونثرًا ما أثبت به كثيرًا من الصفات التي أنكرها .... فهو في هذا الباب مثل كثير من الخائضين في هذا الباب من أنواع الناس ؛ يثبتون تارة ، وينفون أخرى ، في مواضع كثيرة من الصفات، كما هو حال أبي الوفاء بن عقيل وأبي حامد الغزالي"، مجموع الفتاوى: (4/ 169).

2- ذكره لبعض الأحاديث المنكرة دون تنبيه .

3- اقتصاره - غالبًا - على حكاية الأقوال دون ترجيح .

وهذه المؤاخذات لا تقلل من قيمة الكتاب، ولا تقلل من أهميته بين كتب التفسير .

بقي لنا أن نشير إلى أن الكتاب قد نشر عدة نشرات، من أهمها:

1- نشرة المكتب الإسلامي بتحقيق الأستاذ زهير الشاويش رحمه الله، وتعد من أهم نشرات الكتاب .
2- نشرة دار الفكر، وهي في ثمان مجلدات، وتتميز عن طبعة المكتب الإسلامي برجوعها إلى نسخة محفوظة في الأزهرية، وفيها زيادات على نسخة المكتب الإسلامي .
3- نشرة دار الكتاب العربي بتحقيق عبد الرزاق المهدي .
والله أعلم .

خطبة الكتاب

(بسم الله الرحمن الرحيم) ربّ يسّر وأعن الحمد لله الذي شرّفنا على الأمم بالقرآن المجيد، ودعانا بتوفيقه على الحكم إلى الأمر الرشيد، وقوّم به نفوسنا بين الوعد والوعيد، وحفظه من تغيير الجهول وتحريف العنيد، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.
أحمده على التوفيق للتحميد، وأشكره على التحقيق في التوحيد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يبقى ذخرها على التأبيد، وأن محمّدا عبده ورسوله أرسله إلى القريب والبعيد، بشيرا للخلائق ونذيرا، وسراجا في الأكوان منيرا، ووهب له من فضله خيرا كثيرا، وجعله مقدّما على الكلّ كبيرا، ولم يجعل له من أرباب جنسه نظيرا، ونهى أن يدعى باسمه تعظيما له وتوقيرا، وأنزل عليه كلاما قرّر صدق قوله بالتحدي بمثله تقريرا، فقال: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا «١» . فصلّى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وأزواجه وأشياعه، وسلّم تسليما كثيرا.
وبعد لمّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم، كان الفهم لمعانيه أو في الفهوم، لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وإني نظرت في جملة من كتب التفسير، فوجدتها بين كبير قد يئس الحافظ منه، وصغير لا يستفاد كل المقصود منه، والمتوسّط منها قليل الفوائد، عديم الترتيب، وربما أهمل فيه المشكل، وشرح غير الغريب، فأتيتك بهذا المختصر اليسير، منطويا على العلم الغزير، ووسمته ب «زاد المسير في علم التفسير» .
وقد بالغت في اختصار لفظه، فاجتهد- وفّقك الله- في حفظه، والله المعين على تحقيقه، فما زال جائدا بتوفيقه.

خاتمة الكتاب

فهذا آخر «زاد المسير»، والحمد لله على الإنعام الغزير، وإذ قد بلغنا بحمد الله مرادنا فيما أمّلنا، فلا يعتقدنّ من رأى اختصارنا أنّا أقللنا، فقد أشرنا بما ذكرنا إلى ما تركنا ودللنا، فليكن الناظر في كتابنا متيقظا لما أغفلنا، فإنّا ضمنّا الاختصار مع نيل المراد، وقد فعلنا. ومن أراد زيادة بسط في التفسير، فعليه بكتابنا «المغني» في التفسير. فإن أراد مختصرا، فعليه بكتابنا المسمّى ب «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» . والحمد لله ربّ العالمين، أوّلا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلواته على سيدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين، وعلى أبيه آدم، وذريّته الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدّين.